قال أصابتني الحمى اكثر من سنة فرايت قائلا يقول عليك بزيارة محمد
الخلال فلما اصبحت فعلت ذلك فصرفها الله تعالى عني ولم تصبني بعدها
رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام ونفعنا ببركاتهم في الدنيا والاخرة آمين

السلطان عبد الله رضي الله تعالى عنه

يقول الناس هو الامام عبد الله ابن الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما وليس بصحيح فان الامام عبد الله بن عمر مدفون في مكة شرفها
الله تعالى بذي طوى كما تقدم في ترجمته فالظاهر ان هذا الامام
هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن الامام عمر بن الخطاب
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كنيته ابو عبد الرحمن كان من ازهد
اهل زمانه واكثرهم تخليا للعبادة ومواظبة عليها كان له اخ
فولي المدينة المنورة فهجره اخوه عبد الله ولم يكلمه الى ان مات
كتب الامام مالك اليه رضي الله عنهما انك بدوت فلو كنت عند مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه اني اكره مجاورة مثلك
لان الله تعالى لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط وكان رضي الله
تعالى عنه يلزم الجبانة كثيرا وكان لا يخلو من كتاب يكون معه
ينظر فيه فقيل له في ذلك فقال انه ليس شيء اوعظ من قبر ولا اسلم
من وحدة ولا آنس من كتاب وقال محمد بن حرب المكي قدم علينا ابو

عبد الرحمن

عبد الرحمن العمري الزاهد فاجتمعنا اليه واتاه وجوه اهل مكة فرفع
رأسه فلما نظر الى القصور المعمقة بالكعبة نادى باعلا صوته يا اصحاب
القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا اهل التنعم والتلذذ
اذكروا الدود والصديد وبلى الاجساد في التراب فقال له رجل عظني
فاخذ حصاة من الارض فقال مثل هذه من الفزع يدخل قلبك خير لك
من كذا وكذا صلوة قال له زدني قال لكما تحب ان يكون لك الله عند
فكن انت له اليوم خرج رضي الله تعالى عنه من المدينة واتى العراق
زمن الرشيد فخاف الرشيد ان يكون في نفسه الخروج عليه فبعث اليه
رجلين من اصحابه فدخلا عليه بثياب حسنة مع غلمان لهم فقالا نحن
من اهل خراسان وقد بعثنا اليك اهلها لنبايعك ونقوم معك حتى
يمكن الله تعالى لك فتقوم بالحق وتزيل عن الناس ما هم فيه من الظلم
فقال ما يسرني ان لي الارض كلها باراقة دم مسلم فرجعا الى الرشيد
فاخبراه بقوله فسر بذلك رضي الله تعالى عنه وعن آبائه الكرام
وقبره الشريف في الجانب الشرقي من دجلة على جبل مطل على شاطئها
ورأيته الترب على مقدار مرحلتين عن الموصل وله مشهد قديم محترم يزوره
المسلمون كثيرا ويتبركون به وله الكرامات العظيمة في ابراء المصروعين
وقد اشتهر في بلدنا ان كل من توسل الى الله تعالى به في قضاء

Copyright © King Saud University